مجلس النواب

الحزب الاشتراكي الموحد الرباط في 2024/12/02

الرقم : 18730

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

حول الوضع الكارثي بعد فياضانات الجنوب الشرقي و ضرورة إنقاد واحة طاطا

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير

على إثر الفياضانات التي عرفها إقليم طاطا و جهات واسعة من الجنوب الشرقي للبلاد، لا يمكن لنا الاكتفاء بالإقرار بالتغيّرات المناخية و أثارها، و لكن المطلوب أمام هذا المعطى القائم أن تخطط الحكومة، و ضمنها وزارتكم في إطار الإلتقائية و مع إشراك الفاعلين من مجتمع مدني و منتخبين و سلطات و خبراء و عائلات المتضرّرين، لسياسة حمائية و لإعادة البناء و تحقيق التنمية المستدامة بهذه المناطق المنكوبة.

السيد الوزير

لا يخفى عليكم أن الواحات تشكّل بيئة خاصّة تفترض تخطيطا خاصّا لحمايتها فاليوم أجمل واحة و هي الموجودة بطاطا، تحتضر ، حيث أتلفت التمور جراء التهاطلات القوية و هدّمت الأبار التقليدية و عددها 12 و أغلقت الأوحال العيون التي كانت تسقي الحقول الصغيرة بالواحة (الجنانات) و الساكنة تطالب بشكل استعجالي بإعادة حفر الأبار بالسوندا ، الشيء الذي لا يستغرق إلاّ ساعتين لأنّ الماء يوجد على عمق 40 مترا تقريبا و إعادة فتح "العيون" للسقي. كما تطالب بالتدخل السريع و المساعدة في تنقية الواحة و إعادة الحياة لها و التدخل قبل شهر فبراير المقبل و إلاّ فستكون الكارثة و هذا بشهادة الخبراء في مجال الواحات.

و لقد سبق للجنة أن قدّرت بأن 300 نخلة قد تمّ إتلافها و لكن اللحقيقة هي إتلاف ألاف النخيل و حيث أن 50 بالماءة من نخيل المنطقة قد تمّ إتلافه خلال 40 سنة الماضية ولذا هناك ضرورة لتدخل مستعجل للحفاض على ما تبقّى من الواحة. هذا إضافة إلى العمل على تطوير زراعة و فلاحة مستدامة و إعادة غرس الأشجار و النباتات الأصلية ومنع زراعة البطيخ الأخضر المستنزف للمياه و كذا وضع حدّ لانتشار الضيعات الشاسعة لإنتاج "التمر المجهول" الذي سمح لبعض المستثمرين الأجانب باستغلال المياه الجوفية و استنزافها و هو ما يؤثر سلبا على استدامة الواحات و من تمّ حياة الإنسان بتلك المنطقة.

لكلّ ما سبق، و الساكنة تعوّل على تدخّلكم الفعّال و السريع، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستتخدونها لحماية واحة طاطا و معها استقرار الطاطاويات و الطاطاويين و حتى لا يضيع هذا الإرث اللامادّي الذي لا يقدّر بثمن.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نبيلة منيب